

اسم البرنامج: في العمق

عنوان الحلقة: اللاجئين السوريون بين المعاناة والسياسة

مقدم الحلقة: علي الظفيري

ضيفا الحلقة:

- ساري حنفي/ أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية
- حسام الغالي/ منسق اتحاد جمعيات إغاثية للاجئين السوريين- لبنان

تاريخ الحلقة: 2014/2/10

المحاور:

- ظروف لجوء قاسية
- سياسة الدول المجاورة تجاه اللاجئين
- مأساة مخيم اليرموك
- الأوضاع النفسية للاجئين السوريين
- المشاركة الخليجية في مساعدة اللاجئين
- تبرعات مالية دون المطلوب
- تحديات إنسانية صعبة

**علي الظفيري:** أيها السادة كم كانت مفارقة قاسية على الشعب السوري أن تتحول البلاد التي استوعبت في السابق أكبر عدد من اللاجئين إلى أكبر مصدر لهم على يد النظام السوري وأن لا يجد أكثر من 3 مليون لاجئ سوري هربوا من بلادهم نتيجة القمع والحرب التي يقودها الجيش السوري ضد شعبه أن لا يجدوا أقل ما يستحقه الإنسان من أخيه الإنسان في البلدان العربية وغير العربية، شكلت قضية اللاجئين السوريين أزمة حقيقية في تاريخنا المعاصر أيها الإخوة وكانت امتحانا سياسياً وأخلاقياً وإنسانياً وقانونياً فشل فيه الكثير أمام معاناة هذا الشعب والذي كانت كل جريمته التي ارتكبتها التطلع

للحرية والكرامة والمساواة، والليلية أيها السادة نفتح هذا الملف الحساس والمعقد ونتساءل حول حقوق هؤلاء اللاجئين وما يتعرضون له في البلدان التي نزحوا إليها وموقف المجتمع الدولي والدول الداعمة للثورة السورية تجاه هذه الملايين من البشر فأهلاً ومرحباً بكم وأهلاً بضيوف هذه الحلقة الأستاذ حسام الغالي منسق إتحاد الجمعيات الإغاثية لرعاية اللاجئين السوريين في لبنان، والدكتور ساري حنفي أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية في بيروت والمتخصص في سوسولوجيا الهجرة ورئيس تحرير المجلة العربية لعلم الاجتماع، مرحباً بكم ضيوفنا الكرام، بداية نأخذ هذه الأرقام البيانات السريعة مشاهدنا الكرام حول أعداد اللاجئين وأماكن تواجدهم والمخيمات التي يتواجدون فيها.

### [تقرير مسجل]

**تعليق صوتي:** بلغ عدد اللاجئين السوريين نهاية العام الماضي نحو 3 ملايين ونصف مليون لاجئ، يوجد في تركيا 885 ألف لاجئ يتوزعون في 16 مخيماً على المنطقة الحدودية، أما في لبنان فيوجد ما لا يقل عن مليون و100 ألف لاجئ يتوزعون في مخيمات عشوائية تقارب المئتين، وفي الأردن هناك ما لا يقل عن 730 ألف لاجئ يوجد ما يقارب 150 ألفاً منهم في مخيم الزعتري، أما في العراق فيوجد ما يقارب 415 ألف يتركز معظمهم في إقليم كردستان فيما وصل عدد اللاجئين في مصر ودول المغرب العربي إلى ما يقارب 310 آلاف لاجئ، كما قدرت أعداد في دول الإتحاد الأوروبي ب75 ألف لاجئ أما في داخل سوريا فقد بلغ عدد النازحين ما يقارب 6 ملايين ونصف المليون نازح في نهاية العام 2013.

### [نهاية التقرير]

#### ظروف لجوء قاسية

**علي الظفيري:** أرقام مخيفة حقيقة لأعداد اللاجئين السوريين وطبعاً كما تحدث ضيوفي أو تحدثنا قبل هذه الحلقة أن هذه الأرقام تمثل الحد الأدنى أستاذ حسام كيف هو وضع اللاجئين في سوريا أولاً قبل خروجهم إلى الدول المجاورة؟

**حسام الغالي:** لا بد أن نؤكد على حقيقة مهمة أن أسوأ وضع للاجئين على الإطلاق هو وضع اللاجئين داخل سوريا لأن اللاجئ داخل سوريا هو طريد في منطقتة وفي بيته وفي بلاده وهو ينتقل من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة ثم تقصف فينتقل إلى

الثانية وهناك لا يجد الطعام والشراب ثم يعيش في أقبية ويعيش تحت الأرض..

**علي الظفيري:** هذا العدد الأكبر اللي هم 6 مليون ونصف..

**حسام الغالي:** بالضبط وهو العدد الأكبر في ظل نقص شديد يعني في الطعام والشراب وفي ظل حصار وفي ظل إمكانيات للخطف والقتل وانعدام الأمن نضيف إلى ذلك عملية الانتقال إلى الحدود وهي عملية أخطر وأشد تعقيداً يعني الانتقال مثلاً ما بين لبنان وسوريا عندما ينتقلون من المدن عندما تقصف، منذ شهر تقريباً دخل إلى عرسال خلال 48 ساعة 23 امرأة وطفل بـ 48 ساعة فقط اجتاز كل واحد من هؤلاء 6 ساعات مشياً على الأقدام في منطقة جبلية وعرة وفيها ثلوج وفيها مطر وفيها إمكانيات لقصف الطائرات وقصف الدبابات وممكن للألغام وممكن أيضاً للعصابات يعني نحن نتحدث عن مأساة كبيرة في حق اللاجئين السوريين الذين هم يعيشون في الداخل إذا ما أضفنا مسألة التطويق الحصار والموت بالجوع الذي يحصل عليهم إذا ما هاجروا من منطقة إلى أخرى ثم تم تطويق هذه المنطقة فنحن نتحدث عن كارثة إنسانية بل فاجعة بكل المقاييس.

**علي الظفيري:** طيب إذا وصلوا لحدود الدول المجاورة هل يمكن القول أنهم وصلوا إلى بر الأمان أم أن مشاكل جديدة وأخرى من نوع آخر تنتظرهم؟

**حسام الغالي:** طبعاً هناك مشاكل كثيرة أولاً لو فرضاً وصلوا إلى لبنان، لبنان ليس هناك مخيمات للاجئين لتستقبلهم..

**علي الظفيري:** ليش؟

**حسام الغالي:** لأن الدولة أخذت قراراً بمنع إقامة المخيمات هناك مجموعة من المخيمات التي أقامتها المنظمات الأهلية..

**علي الظفيري:** يعني قرار رسمي لبناني بمنع إقامة المخيمات؟

**حسام الغالي:** نعم فهناك مخيمات يعني عديدة أقيمت من قبل منظمات أهلية نحن أقمنا عدد كبير من المنظمات في مناطق خاصة مسورة.

**علي الظفيري:** ممكن اللي تكلمنا عنه في التقرير؟

**حسام الغالي:** يعني ربما نحن أعدنا الآن تعداد جديد نحن نتحدث عن 450 مخيم بينها

أكثر من 200 مخيم عشوائي فهناك مخيمات عشوائية أقيمت بطريقة غير منسقة يعني.  
**علي الظفيري:** طيب هذا في لبنان، في تركيا في الأردن أيضاً يواجهون صعوبات  
وتعقيدات.

**حسام الغالي:** تركيا هناك من يستقبلهم على الحدود وهناك من ينتقل بهم إلى المخيمات  
والوضع في تركيا أفضل بكثير من الوضع في لبنان.

**علي الظفيري:** طيب أنا سأفصل معك أستاذ حسام حول وضع اللاجئين في لبنان أسأل  
الدكتور ساري وأنت كنت مديراً للمركز الفلسطيني للاجئين والشتات هل المسألة إنسانية  
صرفة يعني من قضية اللاجئين إنه خاضعة لقضية التعاطف قضية الرحمة وما إلى ذلك  
أم هناك ضوابط وما يجبر على التعامل وفق مبادئ معينة مع هؤلاء اللاجئين؟

**ساري حنفي:** مع كل أسف ثمة من بالمنطقة يتعامل مع اللاجئين بمفاهيم الكرم والضيافة  
ومفاهيم كثير حلوة عربياً وإلها معاني كبيرة بس برأيي بلحظة من اللحظات فعلاً كان  
هذا صحيح يعني الجانب الإنساني بالمعنى البسيط للكلمة ولكن السياسات اللي خلقتها  
الدول بالمنطقة غالباً كانت ضد مصالح اللاجئين وخاصة عدم إعطاؤه كينونة سياسية،  
كينونة سياسية بمعنى تعامل مع المشاكل الأساسية يا للي جعلت هذا الإنسان لاجئ، لم  
تنظمه في مكان وجوده يعني مخيمات لما بحكي لأصدقائي بأنه عين الحلوة 70 ألف  
شخص لا يوجد فيه شكل من أشكال السلطة البلدية ما يصدقوا يعني عم نحكي على مدينة  
صغيرة بالتعبيرات الجغرافية إذن في مشكلة كيف تم التفكير بموضوع اللاجئين بأنهم  
هؤلاء ناس لازم نؤمن لهم الغذاء المأوى شوية تربية صحة ولكن عدم التفكير في ليش  
هم صاروا هنا وحلول فعالة لمشكلتهم..

**علي الظفيري:** طيب دكتور ما هي الحقوق حقوق اللاجئين التي يجب أن تلتزم بها  
الدول التي تستقبل هؤلاء اللاجئين؟

**ساري حنفي:** أول حق هو الحماية بمعنى أن تسمح لكل إنسان مهده ببلده إنه يصل  
لمكان آمن وتأمين حدود أدنى من الحقوق الأساسية بمعنى مأوى، سكن، الخ ولكن  
القوانين كيف تطورت قوانين الأمم المتحدة للاجئين هو إعطاء حق العمل والتملك  
للاجئين بعد فترة بمعنى وهنا كارثة مثلاً لما نحكي عن فلسطينية بلبنان مثلاً اللاجئين  
الفلسطينيين بلبنان الآن هم رابع جيل وليس لهم حق بالعمل أو بالتملك..

**علي الظفيري:** طب بالنسبة للسوريين الآن في تركيا عنا أعداد كبيرة في الأردن في لبنان ليس لهم حق العمل أو التملك؟

**ساري حنفي:** أنا برأيي أنا بفرق بين اللاجئ اللي بسموه استثنائي بسموه بالإنجليزي Emergency Refugees يا للي بيجي لفترة محدودة مثل السوريين وبين يا للي طويلي الأمد..

**علي الظفيري:** الحالة الفلسطينية مختلفة طبعاً.

**ساري حنفي:** ليس مطلوب من الدول المضيفة بالسماح للاجئ إل emergency بأنه يشتغل أو يملك أو الخ بس المشكلة مثلاً إذا أخذنا التعليم لماذا بلبنان مثلاً لم تفتح المدارس العمومية لاستقبال الطلبة السوريين إلا بحسن نية المدراء وفي الحقيقة هنا لازم أحيي روعة كثير من..

**علي الظفيري:** يعني استثناءات لكن نحن نتكلم عن سلوك الدولة..

**ساري حنفي:** ولكن سلوك الدولة ما في ونحن نعرف في باحثة مها شعيب عملت دراسة كبيرة على موضوع التربية في لبنان وفرجتنا إنه كثير مدارس عمومية فاضية بعمار مثلاً طب ليش؟ طبعاً الدولة ما بدھا تفتحها مجاناً بدون ما اليونيسيف تدفعها وطلبت من اليونيسيف 650 مليون دولار بالـ Shift الثاني يعني..

### سياسة الدول المجاورة تجاه اللاجئين

**علي الظفيري:** خلينا نؤجل الحديث عن لبنان لأنه وضع لبنان يعني ربما سيء مقارنة بالدول الأخرى، هيو من رايتس ووتش تحدثت أستاذ حسام عن منع الأردن والعراق وتركيا ولبنان يومياً لآلاف اللاجئين من العبور من الدخول هل يحق لهذه الدول أن تمنع اللاجئين وما الضرر الذي يترتب عن هذه العملية؟

**حسام الغالي:** يعني يفترض باللاجئ أن يكون محمياً وفق القوانين الدولية مثلما تفضل الأستاذ يفترض على الأقل من الناحية الإنسانية إنسان هرب ممكن أن يقتل وممكن أن يذبح في المكان الذي كان فيه ثم انتقل بعد ذلك ووصل إلى الحدود إذا أنت منعت من الدخول إلى الحدود حتى لو من المعابر غير الرسمية هذا إذا ما عاد فأنت تحكم عليه بالإعدام تحكم عليه بالموت..

**علي الظفيري:** أنت مجبر قانونياً على فتح الأبواب له بالقوانين الدولية؟

**حسام الغالي:** يفترض.

**علي الظفيري:** طب عنا تقريباً 3 آلاف لاجئ سوري يخرجون الآن هذه الدول أيضاً لديها مشكلات تقول أننا لا نستطيع إمكانياتها الأردن على سبيل المثال لبنان هل هذا مبرر لعدم استقبالهم؟

**حسام الغالي:** أول شيء هذا ليس مبرراً لأن هذه قضية إنسانية وقضية قانونية بالقانون يفترض مجبور أنت قانونياً أن تستقبل هذا اللاجئ وأن تغيثه هذه نقطة، وقضية يا أخي حتى أخلاقية وقضية دينية إنسان بده يموت إن تركته أنت كيف تتركه يعود إلى المكان الذي سيقتل فيه، المسألة الثانية بالتعاون مع المنظمات الدولية إن فتحت للمنظمات الدولية المجال لكي تقوم بإغاثة هذا اللاجئ وأعطيته المجالات الكاملة سهلة، المنظمات الدولية مستعدة اليوم في لبنان مثلاً المنظمات الدولية مستعدة أن تقيم المخيمات مستعدة أن تؤمن لهم إيواء لكن أعطونا قرار نحن مستعدون ندخل التبرعات لهم العينية لكن أعطنا قرار..

**ساري حنفي:** هناك 7 آلاف تأكيد لكلام الأستاذ حسام خيمة موجودة بأيدي كذا منظمة لجنة اللاجئين الدنمركية، 7 آلاف تبحث عن مكان، في إيكيا هذه الشركة السويدية قدمت مجاناً وما رضوا يركبوها رغم إنها مصممة تعطي ماء ساخنة الخ.

**علي الظفيري:** سياسياً ما هي الأسباب التي تقف مثل هذه المواقف السلبية تجاه اللاجئين؟

**ساري حنفي:** أنا برأيي مشكلة العالم العربي مش بالسياسات كثير مرات باللاسياسات بمعنى كل شي استنسابي غالباً لمين؟ لأجهزة الأمن وللعسكر في الحقيقة في القرارات هذه مشكلة أكيد يستغرب المشاهد إذا بقول إنه المخيمات الفلسطينية بلبنان من 1948 حتى 2014 لليوم تحكم من الجيش اللبناني ومخابراته وليس من أي جهة مدنية يعني لما تروح على بلدية صيدا مثلاً..

**علي الظفيري:** يعني أجهزة الأمن هي التي تدير الموضوع؟

**ساري حنفي:** هي اللي بتقرر فهذه إحدى المشاكل الكبيرة هو اعتبار اللاجئ قضية أمنية رغم إنها هي قضية إنسانية ولكن سياسية.

**علي الظفيري:** أستاذ حسام وضع اللاجئين في لبنان تحديداً حدثنا عن ما يقدم لهم والمشاكل التي تواجههم بحكم مسؤوليتك عن هذا الموضوع.

**حسام الغالي:** نحن أول تعترض اللاجئ السوري في لبنان وهي أكبر مشكلة هي مشكلة الإيواء مشكلة المبيت أين يسكن هذا اللاجئ اليوم معظم هؤلاء اللاجئين حسب تقديرات تحدث التقرير عندكم إنه هناك مليون و100 ألف هذا إعلانات الأمم المتحدة نحن مثلاً في اتحاد الجمعيات الإغاثية عندنا مسجل عندنا في جمعياتنا مليون و770 ألف لاجئ سوري حتى اليوم وهذا يعتبر الرقم خيالي بالنسبة لنا هؤلاء يسكنون في بيوت يسكنون في أقبية يسكنون في حظائر يعني أجلكم الله يسكنون في خيم، ومعظم هذه الخيم عشوائية يعني أي مكان بضع خيمة ثم يسكن فيها، المشكلة الثانية وهي أيضاً كبيرة جداً هي مشكلة الطباية اليوم ليس عندنا مؤسسات تهتم بطباية هؤلاء لا حكومية ولا خاصة وحتى الأمم المتحدة تهتم بجزء من موضوع الطباية جزء بسيط وهي جزء العمليات و70% فقط وعلينا أن ندفع 30% وجزء كبير من هذه العمليات لا تعترف بها، فنحن أمام مشكلتين كبيرتين في ظل الضغط الشديد في لبنان على السكن وانعدام وجود المساكن أصلاً للشعب اللبناني وأيضاً في الضغط الشديد على موضوع الطباية لكن إذا انتقلت إلى موضوع التعليم مثلاً اليوم فرض على المدارس التي تدرس سوريين وحتى الأهلية والخاصة أن تدرس بالمنهاج اللبناني وليس بالمنهاج السوري كما سمح لنا في السنة الماضية اليوم الطالب السوري يدخل إلى المدرسة ولا يفقه شيئاً عم ندرسه بالإنجليزي وهو..

**علي الظفيري:** اللاجئين السوريين المشكلة الأكبر هناك لجوء فوق لجوء قضية اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك داخل سوريا ونحن نعرف تعقيدات قضية اللاجئين الفلسطينيين الآن أصبحت مضاعفة ومركبة، ما هو الوضع في اليرموك؟ ما هو وضع اللاجئين الفلسطينيين داخل سوريا؟

**ساري حنفي:** في الحقيقة وضع، خليني أقول أول شغلة وين مشكلة المخيمات مقارنة مع أي مكان آخر، لما درسنا التنمية بالضفة اكتشفنا إنه الناس في الريف يأخذوا مصاري أقل بكثير من أهل المخيمات ولكن بالريف يزرعون شوي، بالمخيمات مكتظة لدرجة ما فيك.

**علي الظفيري:** تعمل أي شيء.

## مأساة مخيم اليرموك

**ساري حنفي:** فلماذا بمخيم اليرموك ظهر بقوة إشكالية خalina نقول حرب المجاعات اللي استخدمها النظام السوري ضد شعبه، وفي الحقيقة لهذا فعلا مات 122 موفيقين من منظمات حقوق الإنسان، مات 122 واحد وفي في الحقيقة آلاف مؤلفة مهددة.

**علي الظفيري:** كم عدد سكان مخيم اليرموك الآن بعد عمليات التهجير؟

**ساري حنفي:** الآن 31 ألف ما زال يسكن في مخيم اليرموك.

**علي الظفيري:** المشكلة التي تواجههم في حال الخروج، يعني التعامل مع اللاجئين السوري يختلف عن التعامل مع اللاجئين الفلسطيني ولا لا؟ تزداد التعقيدات مع الفلسطيني.

**ساري حنفي:** أقول لك وين المشكلة، اللي فاتوا على السجون السورية بأول الثورة رجعوا قالوا لأهلهم قالوا لهم: اقتلونا ولا تفوتوا على السجن، في كثير ناس هناك في المخيمات لسبب أو لآخر خوفهم حتى من اعتقال لفترة صغيرة، وشو معنى فترة صغيرة هذا ما في شي قبل 4، 5، 6، 7 أشهر هذا بس إذا ما عليك شيء فلماذا في كثير ناس مش مطلوبين بمعنى عملوا شيء خوفهم من النظام من هذا، اللي ما بده يروح على الجيش من شان ما بده يقتل إخوانه إلى آخره.

**علي الظفيري:** أستاذك دكتور.

**ساري حنفي:** بس أنا بدي أحكي.

**علي الظفيري:** تفضل.

**ساري حنفي:** على مشكلة الفلسطينيين إنهم ما يقدروا يطلعوا ما بعرف إذا بقدر أحكي، الفلسطينيين بسوريا لبنان ما سامحة لهم إلا إذا بدهم يروحوا على سفارة، الأردن ما سامحة لهم وموقف الأردن أنا برأيي فظيع بمعنى إنه حتى إذا كان الأم أردنية لا تستطيع أن تدخل ابنها زيارة إذا هو فلسطيني من سوريا وإذا هو عراقي على فكرة، أنا أذهل بعض الأحيان إنه هذه الدول اللي فيها حركة نسوية وإلى آخره وما في حق لأم إنها تقوت ابنها زيارة إذا كان فلسطيني.

**علي الظفيري:** دول الخليج الداعمة للثورة شو رأيك في موقفها تجاه اللاجئين؟ قطر



السعودية الكويت، اللي قومت الدنيا عشان الثورة، هل استقبلت لاجئ سوري واحد؟

**ساري حنفي:** موقفها مذهل بالنسبة إلي يعني كيف الثورة فقط يتناولوا الجانب السياسي والإنساني مش مستعدين نهائياً يتعاملوا معه، أنا بعرف حالات بقطر لم تسمح الدولة القطرية إدخال لم شمل يعني بمعنى في عمال سوريين مش قادرين يفوتوا عائلاتهم وكأنه يعني أنا بدي أسألك أستاذ علي وزير الداخلية بقطر ما يحكي مع وزير الخارجية ما بقله وزير الخارجية إنه نحن مثلاً.

**علي الظفيري:** نحن قرييين ممكن نوجه له السؤال.

**ساري حنفي:** وليش في العمق ما بجيب قصص فعالة مثل هذه.

**علي الظفيري:** هذا اللي عم نعمله.

**ساري حنفي:** نادوا وزير قولوا له ليش ما عم تعملوا لم شمل؟ ليش ما عم تسمحوا للاجئين هذا؟ الإمارات نفس الشيء السعودية نفس الشيء بدرجة مختلفة.

**علي الظفيري:** موقف دول الخليج الداعم السياسي ولكن في قضية اللاجئين الغياب التام، خلونا نأخذ مشاهدنا الكرام هذا التقرير لنرصد واقع اللاجئين السوريين في الأردن.

### [تقرير مسجل]

**أحمد جرار:** تقترب الذكرى السنوية الثالثة لاندلاع الثورة السورية وما زالت جموع من السوريين تنزح يومياً نحو الجارة الجنوبية، ورغم المخاطر الأمنية وقسوة الأحوال الجوية التي ترافق اللاجئين وجلهم من النساء والأطفال والعجزة خلال رحلة اللجوء فهي أهون عليهم كما يبدو من تلك التي تركوها خلفهم، وقد وصل العدد الكلي للاجئين السوريين في الأردن اليوم إلى نحو 600 ألف لكن اضطرار مئات الآلاف من السوريين إلى التشرّد لم يكن ثمناً كافياً على ما يبدو لإنهاء معاناتهم، فمقابل الأمان الذي كانوا يبحثون عنه وجدوا أنفسهم أمام صعوبات وتحديات من نوع آخر فرغم الجهود التي تبذلها هيئات أممية وأردنية وعربية لسد احتياجاتهم الأساسية تتسع الفجوة يوماً بين إمكانات تلك الهيئات واحتياجات اللاجئين، فإضافة إلى صعوبة الأوضاع البيئية والمناخية في المناطق التي توجد فيها هذه المخيمات لاسيما مخيم الزعتري الذي يقع في منطقة شبه صحراوية تحضر شكوى اللاجئين من ضعف المساعدات المقدمة إليهم،

على رأس الشكاوى ضعف البنية التحتية في المخيمات حيث أضحى فصل الشتاء بالنسبة لسكانها فصلا من المعاناة والعذاب مع أحوال جوية قاسية، فالأمطار تغرق الخيام وتجعل من مجرد التنقل بين أرجاء المخيم مهمة عسيرة، فضلا عن تواضع وسائل التدفئة المقدمة إليهم وهو ما تسبب في ارتفاع الإصابة بأمراض الشتاء، الشكاوى حاضرة أيضا من تواضع الخدمات والمساعدات الطبية المقدمة إلى اللاجئين لاسيما من وصل الأردن وهو يعاني من إصابات بليغة ويضطر كثير من اللاجئين إلى ترك المستشفيات رغم حاجتهم الماسة إلى رعاية طبية بسبب انقطاع المساعدات المالية عنهم، الخدمات التعليمية هي الأخرى محل انتقاد حيث تبقى الخشية حاضرة من وقوع جيل كامل من أطفال اللاجئين السوريين في براثن الأمية لاسيما وأن أكثر من نصف هؤلاء الأطفال البالغ عددهم نحو 176 ألفا لا يتلقون تعليما منتظما وبعضهم فقد عامه الدراسي الثالث على التوالي، لكن الشكاوى لا تقتصر على مجتمع اللاجئين بل تمتد إلى الدول الحاضنة لهم وللهيئات الدولية التي تساعدهم، حيث تقول المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إن ما وصلهم يقل عن 25 مليون دولار من أصل 315 مليون دولار هي الكلفة السنوية المقدرة لاستضافة اللاجئين السوريين في الأردن.

### [نهاية التقرير]

### الأوضاع النفسية للاجئين السوريين

**علي الظفيري:** أهلا بكم من جديد مشاهدينا الكرام أرحب أيضا ينضم إلينا هنا الدكتور مأمون مبيض استشاري الطب النفسي وهو كان قد زار مخيمات اللاجئين السوريين أكثر من مرة وهو أصلا من سوريا، مرحبا بك دكتور.

**مأمون مبيض:** أهلا.

**علي الظفيري:** طبيعة المشاكل والعلل والأمراض التي تنشأ أو يصاب بها الأشخاص نتيجة هذه الأوضاع الرديئة التي شاهدها وتحدثنا عنها.

**مأمون مبيض:** يعني إذا تحدثنا فقط عن الجانب النفسي اللي هو تخصصي، يقال إنه الجراحة النفسية هي الجراحة غير المرئية للنزاعات والحروب وسمعت باهتمام حديث ضيوفك الكرام لمعاناة الإنسان في الداخل السوري ثم حدود مغلقة في وجهه.

**علي الظفيري:** وما بعد الحدود.

**مأمون مبيض:** وما بعد الحدود وكل هذه الأشياء، هذه المعاناة ممكن ننظر لها من مستويين المستوى الفردي لأنه وراء كل إنسان شخص نفس بشرية رجل امرأة طفل، ويمكن أن ننظر إليها على المستوى الجمعي بما يهم الشعب السوري وبما يهم المنظمات الدولية، بالنسبة للفرد إنه يتعرض الإنسان للقتل أن يضطر لئذ يهجر بلده، من يحب أن يهجر بلده يترك بيته ويترك شعبه؟ إلا أن يكون خائف على حياته فيعاني الإنسان معاناة شديدة وهناك في تقرير هام أصدرته منظمة الصحة العالمية سنة 2005 اللي درسوا فيه حروب كثيرة مرت على البشرية 10% من الناس سيتعرضون لإصابات نفسية شديدة يعني بالمليون 100 ألف كنا تحدثنا عن ملايين.

**علي الظفيري:** هنا نتحدث عن 3 مليون ونصف.

**مأمون مبيض:** سيصابون باضطرابات سلوكية تعيقهم عن أداء وظيفتهم الحياتية.

**علي الظفيري:** من أكثر فئة عادة هل هي الأطفال أم المراهقين؟

**مأمون مبيض:** أحسنت، أيضا هناك دراسات كثيرة تؤكد لنا الأطفال، السيدات وخاصة الأمهات، الحوامل، المراهقين، الذين عانوا صدمات سابقة يعني أنا ذهبت حتى لغزة وذهبت إلى لبنان في حرب تموز وحتى نهر البارد في 2007 الصدمات النفسية تتراكم مع الوقت، عندك اكتئاب عندك كوابيس، عندك فقدان المتعة في الحياة، ما يهمني أنا أيضا قضية الجيل الضائع، هناك منظمات دولية تتحدث عن جيل سوري ضائع يعني ملايين.

**علي الظفيري:** دكتور هذه العلات مؤقتة أو بمعنى ظرفية مرتبطة بهذه الأحداث ويؤمل ذهابها أو الشفاء منها بعد ذلك أم هي دائمة؟

**مأمون مبيض:** أتمنى لو أستطيع القول نعم هي مؤقتة، هي غير مؤقتة، أنا كطبيب نفسي يأتيني رجل أو امرأة عنده مشكلة نفسية عنده مرض نفسي أو عنده اضطراب أحاول أربط مرضه بمشكلة تعرض لها في طفولته وهي لا تصل إلى عشر ما يتعرض له الإنسان السوري، على المستوى الجمعي عندنا نحن كميات هائلة من الناس، في النزاعات والحروب يتحدث عن شيء اسمه الإجهاد النفسي ما بعد الصدمات اللي هي كتلة من الأعراض يصاب فيها من يمر بحادث تفجير حرب كارثة وهذه طويلة الأمد، الآن هل تعلم أستاذ علي إنه في هناك جنود شاركوا في حرب فيتنام ما زالوا حتى الآن عندهم كوابيس يستيقظون ليلا.

**علي الظفيري:** تتكلم عن عقود.

**مأمون مبيض:** عقود من الزمن.

**علي الظفيري:** طيب دكتور أنت وين رححت تحديدا؟ أي مخيمات زرتها وماذا شاهدت في هذه الأماكن التي زرتها؟

**مأمون مبيض:** زرت المخيمات في لبنان اللي تحدث عنها ضيفيك، زرت المخيمات في الأردن، زرت المخيمات في تركيا والمخيمات داخل الأرض السورية مثل مخيم أطمه.

**علي الظفيري:** بس الظواهر الجماعية، الظواهر النفسية الجماعية ماذا يمكن أن ترصد لنا؟

**مأمون مبيض:** إحنا ساوينا دراسة ببعض مخيمات لبنان ومخيمات الأردن أخذنا عينة تقريبا ب 228 رجالا ونساء من المنطقتين وأعطيناهم استبيان بسيط 7 أسئلة يجيبوا عليها ستفاجأ إنه عندك بين 30-40% ممن أجابوا على هذا التساؤل عندهم أعراض كثيرة اللي هي الإجهاد النفسي ما بعد الصدمات ماذا يعني؟ يعني الإنسان اللي مر بحادث مؤلم تصور أستاذ علي إنك تعيش هذا الحدث بمخيلتك وكأنه يتكرر، نسميها الذكريات الراجعة مرة ومرتين وثلاثة وأربعة حتى في الكوابيس إن لم تأتلك في الاستيقاظ تأتلك في الكوابيس في الليل، عندك إنه يعيش قلق غير مطمئن، الأطفال ساوينا نفسها الدراسة العام الماضي عند الأطفال النسبة تصل إلى 60-70%.

**علي الظفيري:** العنف، العنف كحالة قد تستمر مع شرائح كبيرة جدا، هل يمكن القول أن هذه الظروف تؤدي أو تدفع إلى شخصية حادة وعنيفة وبالتالي تتحول إلى ظاهرة مجتمعية.

**مأمون مبيض:** لا شك في هذا ونحن يجب أن نستفيد من تجارب البشر والدراسات، في دراسة قام بها الدكتور إياد سراج طبيب نفسي في غزة توفي من فترة قريبة رحمه الله، إله باع طويل في هذا، هذه الدراسة سئل عدد من الآباء والأمهات تقريبا 35% من الآباء وصفوا أبناءهم إنهم صاروا عنيفين مع بعضهم، عندك 25-30% عندهم تبول ليلي لا إرادي، الجيل الضائع هذا السوري اللي فقد التعليم أنا لا أنسى تلك الطفلة في مخيم أطمه حقيقة ما مدت يدها تطلب ليرة وإنما سألتني ممكن كتب بدي أعوض السنة الماضية اللي فاتتني ونصف، فالمعاناة، الجيل الضائع هؤلاء الأطفال بعد فترة سيصبحون شبابا ثم

رجالاً ثم أزواج ثم آباء وسيحملون معهم هذه الندبات النفسية في حياتهم، لذلك نحن كطبيب سوري ومجموعة من زملائي الأطباء السوريين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين أقمنا شيء هام نحن نفتخر به الجمعية السورية للصحة النفسية، أقمنا مؤتمر من أكثر من سنة.

**علي الظفيري:** هذا الأمر كيف ممكن نواجهه على الأقل الواحد..

**مأمون مبيض:** عندنا الآن مؤتمر في غازي عنتاب بدنا نساويه على أساس يحضروه ناس للاجئين ممكن ندعو بعض الزملاء وناس سيأتون من الداخل السوري مؤتمر على يومين وروح تسبقه دورات تدريبية ودورات بعدها تدريب الأخصائيين لأنه وسع الخرق على الراقع بدنا نكون مهارات وفي هذا المؤتمر سوف تقدم كثير من الأوراق مختصة في الجانب النفسي لمعاناة الشعب السوري.

**علي الظفيري:** نكأت جراحنا دكتور مأمون مبيض أستاذ الطب النفسي شكرا لك.

**ساري حنفي:** خليني بس أعلق على شغلة صغيرة.

**علي الظفيري:** تفضل.

**ساري حنفي:** في باحثة لبنانية عبادة كسر عم تشتغل اثوغرافيا على الأطفال السوريين لقتهم عم يلعبوا في لعبة مشهورة اسمها بيت بيوت يعملوا بيوت بس هم شو عم يعملوا بالرمل؟ عم يبنوا قبور هذا بقلنا.

**علي الظفيري:** الوجدان شو فيه.

**ساري حنفي:** شو فيه بالوجدان.

**علي الظفيري:** هذا أمر مؤسف، مشاهدنا الكرام زميلنا عمر خشرم يرصد لنا واقع اللاجئين السوريين في تركيا في التقرير التالي.

### [تقرير مسجل]

**عمر خشرم:** تستضيف تركيا أكثر من 700 ألف لاجئ سوري 250 ألف منهم يقيمون في 22 مخيم للاجئين موزعة في 10 مدن تركية، وحسب مسؤولي الأمم المتحدة الذين زاروها فإن مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا هي الأفضل في المنطقة من ناحية

الإمكانات وظروف المعيشية، أما خارج المخيمات فسمحت تركيا للاجئين السوريين بالإقامة في مدنها بحرية وبالعامل دون إذن أو شرط وأقرت إعفاء من يشغلهم من أرباب العمل من ضرائب التشغيل والضمان الاجتماعي سعت بذلك لتخفيف عبئهم الاقتصادي عليها فشغلهم في خدمات المخيمات والأسواق الضخمة التي أنشأتها فيها.

### [شريط مسجل]

**لاجئ سوري:** الأمم المتحدة لا يبجي لعندي يروح على المعضمية على حمص على حلب، الأمم المتحدة إيش جاي تسوي عندي؟ أنا الحكومة التركية مؤمنة لي كل شيء أنا دفيان و آكل وشارب و نائم.

**عمر خشرم:** في مجال التعليم سمحت تركيا أيضاً للطلبة السوريين بالدراسة في مدارس الدولة وجامعاتها مجاناً وسمحت لهم أيضاً بإقامة مدارس خاصة بهم في مختلف المدن التركية إلى جانب المدارس التي أسستها داخل المخيمات وشملتهم أيضاً بالرعاية الصحية المجانية أينما كانوا.

### [شريط مسجل]

**لاجئ سوري:** الجماعة مش منقصين علينا شيء نهائياً من علاج من أكل من لباس كل شيء فنحن نشكر الحكومة التركية كثير.

**عمر خشرم:** ورغم أن التكلفة الاقتصادية لاستضافة اللاجئين فاقت ملياري دولار لم تسهم الجهات الخارجية بأكثر من مليون دولار من ذلك المبلغ ورغم شدة المعارضة السياسية داخل تركيا والعبء الأمني الذي تصاعد لديها ما زالت تركيا تنتهج سياسة الباب المفتوح تجاه اللاجئين السوريين لاعتبارات إنسانية وتاريخية.

### [نهاية التقرير]

**علي الظفيري:** شكراً لزميلنا عمر مشاهدنا الكرام نتوقف الآن مع فاصل وبعده نتواصل مع مشاري مطوع من حملة ليان في الكويت ونعود أيضاً لضيوفنا في الأستوديو لاستكمال الحديث حول قضية اللاجئين السوريين ومعاناتهم المؤلمة والقاسية تفضلوا بالبقاء معنا.

### [فاصل إعلاني]

## المشاركة الخليجية في مساعدة اللاجئين

**علي الظفيري:** أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام في العمق وموضوع اللاجئين السوريين أرحب مباشرة من الكويت الأخ مشاري المطوع عضو حملة ليان الناشطة لأجل اللاجئين السوريين في لبنان وهي مبادرة شبابية خليجية أنجزت في وقت قصير أشياء كثيرة، مرحباً أخ مشاري سعداء بوجودك وتعرفنا على ليان على هذه المنظمة كيف نشأت وماذا تفعل؟

**مشاري المطوع:** نعم أول شيء أرحب بك أخ أستاذ علي وأشكركم على هذه الدعوة هي هيئة ليان أو مجموعة ليان مجموعة شبابية تجمعنا بردة فعل طبيعية من الأحداث اللي شفناها في سوريا وكانت نتيجة اتصال من أسرة محتاجة سورية لاجئة في لبنان اتصلت بالأخ عبد الكريم الشطي اللي هو مؤسس هذه الحملة وطلبت منا مساعدة، نحن في ليان نعتمد على توصيل المساعدات بشكل مباشر من اليد وإلى اليد، فلما لبينا النداء ورحنا إلى لبنان شفنا الأوضاع اللي كانت يطير منها العقل ما كنا نصدق المشاهد المذهلة يعني أغرب من الخيال، كنا نعرف أنه في لاجئين في الأردن وفي تركيا.

**علي الظفيري:** كم حجم العاملين في ليان؟

**مشاري المطوع:** عفواً.

**علي الظفيري:** حجم العاملين أخي مشاري في ليان يعني عدد الممولين تحت هذه الحملة؟

**مشاري المطوع:** نحن طبعاً مجموعة شبابية متطوعين في معنا طلبة الجامعة في معنا أطباء ومهندسين ومحامين فكلنا متطوعين لا نعمل بشكل دائم، الإدارة الثابتة نحن تقريباً خمس إلى ست أشخاص ثابتين والباقي متطوعين يتغيرون مع الزمن.

**علي الظفيري:** طيب حجم المساعدات أو المعونات اللي قدمتموها ومصادرهما؟

**مشاري المطوع:** نعم، طبعاً خلال السنتين اللي عملنا فيها في لبنان وصلت لله الحمد إلى مليوني دينار بحجم طبعاً نحن مساعدات تكون شخصية، نحن حملة ليان الهدف منها إعلامي أكثر منها خيرى الحمد لله اليوم عندنا سبع وحدات سكنية ما بين ثلاث مخيمات وعيادات طبية والآن مشروع تدريس الطلبة اللاجئين، ولكن نحن الأصل من حملتنا نحن حملة إعلامية لنسلط الضوء أن هناك لاجئين سوريين في لبنان الكل غافل عنه

والأغلبية غافل عنهم.

**علي الظفيري:** شنو الصعوبات اللي واجهتكم أخ مشاري سواء في لبنان أو في الكويت ودول الخليج اللي تنطلقون منها؟

**مشاري المطوع:** الحمد لله نحن حملتنا إنسانية بحتة ولما ترفع شعار الإنسانية إذا كان سكن أو دواء أو غذاء وتدفئة أقدر أقول ما في هناك صعوبات يعني ما في أحد يقدر يوقف في وجه الإنسانية نحن الحمد لله لما تقول تداوي مريض ما أحد يقول لك لا، فالأبواب مفتوحة لنا ما في أي صعوبات تذكر، ولكن نتمنى أنه الحقيقة بالنسبة للصعوبة بأن نحن أفراد المشكلة كبيرة جداً بحاجة إلى دعم دول يعني أنا كل ما أروح هناك أشوف العدد كبير أو ما بدأنا كنا نقول كان فقط ست آلاف لاجئ كنا نقول عدد ضخم بالنسبة لنا اليوم ستمائة ألف لاجئ، نحن الشباب ما نقدر نغطي هذا العدد لابد من دخول الدول..

**علي الظفيري:** ما تتلقون دعم حكومي أخ مشاري؟

**مشاري المطوع:** نتمنى، لا نحن ما نتلقى دعم حكومي ولكن نتمنى نحن هدفنا تسليط الضوء على اللاجئين في سوريا عفوياً في لبنان لندفع الحكومات بالتدخل، نحن شباب ما نقدر نقعد في بيوتنا وساكتين نحن بالذات بالكويت مرينا في مثل هذه الأزمة ومن حزب البعث وشفنا الولايات وشفنا اللي الآن يشوفونه السوريون لا يمكن أن نقعد في بيوتنا ساكتين ومكتوفي الأيدي.

**علي الظفيري:** طيب فقط في لبنان؟

**مشاري المطوع:** كانت ردة فعل ونتمنى من الحكومات أن تتدخل.

**علي الظفيري:** فقط في لبنان أنتم تعملون أم في دول أخرى مثل الأردن وتركيا؟

**مشاري المطوع:** مجموعة ليان فقط في لبنان تركيز حصري في لبنان وما زلنا مقصرين بشكل كبير.

**علي الظفيري:** في تنسيق بينكم وبين هيئات إغاثية منظمات دولية؟

**مشاري المطوع:** الحمد لله طبعاً نحن في البداية لما رحنا باتصال شخصي اكتشفنا الأزمة اكتشفنا الهيئات في الخليج وفي الكويت بالتحديد ما كان عندهم خبر بحجم



اللاجئين نحن اللي اتصلنا فيهم وأخذنا بأيديهم وخليناهم يطلعون على الأزمة في لبنان والحمد لله نسقنا مع الجهات المحلية من أهالي اللبنانيين وفي الكويت وقطر والبحرين وبعض الجهات في الخليج، فالآن تنسيق مباشر في عندنا الهلال الأحمر القطري، في عندنا لجنة جمعية الرحمة في الكويت وجمعية الإصلاح الاجتماعي في عندنا المنظمات الشعبية كذلك حملة البنيان حملة أنساني حملة كثير من الحملات الشعبية اللي..

**علي الظفيري: نعم.**

**مشاري المطوع:** تفاعلت في الكويت والله الحمد وفي الخليج نحن ننسق معهم ونتبادل الأدوار.

**علي الظفيري:** أخ مشاري مطوع عضو حملة ليان الناشطة للاجئين من أجل اللاجئين السوريين في لبنان شكراً جزيلاً لك شكراً لكل زملائك في هذه الحملة ونرفع العقال تحية يعني لكم ولهذه الجهود المباركة ونتمنى إن شاء الله أن تتسع وأن تشمل أماكن أخرى شكراً جزيلاً لك، وضعنا طبعاً حساب الحملة في تويتر أنا شخصياً أعرف حقيقة هؤلاء الشباب وأعرف ماذا يفعلون وماذا يعملون وقد يعني بدؤوا التواصل معنا من ثلاث أعوام لخدمة هذه القضية وهم محل احترام وتقدير، شكراً أخ مشاري أرجع لضيوفي الأستاذ الدكتور ساري حنفي والأستاذ حسام الغالي هل دكتور قضية اللاجئين هي مسؤولية المنظمات الدولية بمعنى قضية بمجملها مسؤولية دولية أم هي يعني مثل الدم اللي توزع بين القبائل كل دولة تتحمل مسؤولية اللاجئين اللي فيها؟

**ساري حنفي:** مع كل الأسف رغم أنه اتفاقية اللاجئين طبعاً 1951 تجبر كل الدول بالسماح للناس اللي بحاجة لحماية بأنهم يأخذوها، كثير من الدول تستخدم هذه الاتفاقية بطريقة كثير استنسابية وبالتالي فيني أقول مثلاً الدول بأوروبا مثلاً كانت كثير بخيلة جداً جداً.

**علي الظفيري:** أنت لمت على دول الخليج على قطر ودول الخليج في عدم استقبال اللاجئين، الأوروبيين والأميركان استقبلوا اللاجئين.

**ساري حنفي:** فقط السويد في الحقيقة اللي موقفها كان كثير مشرف.

**علي الظفيري:** كم استقبلت؟

**ساري حنفي:** استقبلت تقريباً اثنين وخمسين ألف حتى الآن أغلبهم مع كل الأسف جاءوا

بطريقة غير شرعية ومعناها هؤلاء إذا قلنا اثنين وخمسين ألف هذا ربما يكونوا خمسة وسبعين ألف اللي جاءوا بس راح عشرين ألف بالطريق يعني بمعنى بالبحر الأبيض المتوسط إذن كنا نتمنى حتى من الدول الأوروبية بأنهم يسمحوا بشكل مباشر أحسن للاجئين.

**علي الظفيري:** أنت نقدك على دول الخليج مسألة توضيح حتى ما يصير لبس يعني دول الخليج نقول الأساسية: قطر والسعودية داعمة للثورة السورية مالياً وسياسياً وأشياء كثيرة لكنها إشكالياتها في عدم استقبال..

**ساري حنفي:** بخيلة جداً أول نقطة والنقطة الثانية ما في سياسات يعني.

**علي الظفيري:** بخيلة كيف؟ ايش معنى بخيلة؟

**ساري حنفي:** ما أخذت لاجئين.

**علي الظفيري:** آه في قضية اللاجئين في استقبال اللاجئين.

**ساري حنفي:** باستقبال اللاجئين.

**علي الظفيري:** حتى نوضحها فقط.

**ساري حنفي:** لا تماماً وأنا أحيي المبادرة الشبابية بالكويت ولكن أتمنى عليهم أنهم يصرفوا جزء مهم من جهودهم ليعملوا ضغط على الحكومة الكويتية لتستقبل لاجئين سوريين.

**علي الظفيري:** الإمارات قطر ما يستقبلوا اللاجئين.

**ساري حنفي:** الإمارات وقطر نهائياً والسعودية حتى نهائياً.

**علي الظفيري:** السعودية ما تستقبل.

**ساري حنفي:** وحتى الإمارات وقطر ما يعملوا لَمْ شمل يعني وكأنهم يعني لهذا أنا أستغرب مين..

**علي الظفيري:** في خوف، هل في بعد أمني في المسألة؟

**ساري حنفي:** تماماً أنا برأيي هم عندهم فنتازيا أمنية ضد اللاجئين تماماً مثل اللي عند

اللبنانيين في فتازيا ضد المخيمات إنه المخيمات هي بؤر إرهاب، الأردنيين عندهم فتازيا بس في الحقيقة على موضوع اللاجئين ولكن كان في ضغط..

**علي الظفيري: طيب.**

**ساري حنفي:** يعني الشيء اللي بدي أقوله إنه المشكلة بالعالم العربي في فصل بين العقل الأمني المخبرات يعني اللي غالبا أي شيء نقول عنه له طابع مخبراتي يصيروا يقرروا..

**علي الظفيري:** السياسي مع هذه القضية لكن الوجه الأمني يعطيه تقرير يقوله ما تعمل هذا الشيء.

**ساري حنفي:** تماما.

### **تبرعات مالية دون المطلوب**

**علي الظفيري:** طيب المعونات المقدمة للاجئين السوريين أستاذ حسام أرقام ضخمة تبرعات مؤتمر المانحين في الكويت المرة الأولى والمرة الثانية ومع ذلك نجد هناك معاناة، هل هذه أرقام فقط غير حقيقية أم أنها حقيقية ولكن يتم اجتزائها من قبل يعني من يقوم على إيصالها؟

**حسام الغالي:** أنا كنت بدي كمل الكلام اللي ذكره الأستاذ الكريم.

**علي الظفيري:** طيب كمل فيه لأنه هذه قضية مزعجة لنا جميعا.

**حسام الغالي:** إنه الدول العربية كلها بخيلة أيضا ليس باستقبال اللاجئين بخيلة في تقديم الأموال، ماذا تقدم 300 مليون دولار مثلا وحتى 500 مليون دولار ماذا يمكنها أن تفعل أمام ملايين الناس الموجودين في هذه المناطق خاصة وأن هناك شروط وضوابط في التنفيذ وأن هناك طريقة للتسليم للأمم المتحدة والمفوضية وأن هناك نسب إدارية كبيرة..

**علي الظفيري:** يعني مليون تعقيد أمام وصولها.

**حسام الغالي:** بالضبط ثم نحن اليوم نتحدث عن مسألة تأخير الوصول اليوم عندنا عقود بملايين الدولارات بعشرات ومئات ملايين الدولارات بموضوع الشتاء والتدفئة وراح يخلص الشتاء أنا أقول لك بكرة تتدفق المساعدات وتكون خلصت مدتها نحن أمام..

**علي الظفيري:** يعني مع الصيف تصل الدفایات.

**حسام الغالي:** بالضبط نعم، نعم وبعد سنة في بعض الأحيان.

**علي الظفيري:** بكل الأسف.

**حسام الغالي:** يعني الآن أنا ما أني حريص كثير على موضوع استقبال اللاجئين في المناطق الخليجية وغير ذلك بغض النظر كيف كل واحد رأيه ولكن أنا حريص على أن نؤمن له الراحة الكاملة والتامة وحريص على..

**علي الظفيري:** لكن ألا يوجد فساد في إدارة المعونات؟

**حسام الغالي:** أخي لا شك إنه في فساد.

**علي الظفيري:** يعني وصلت معونات كريمة أيضا من دول كثيرة لكن قيل أن هناك فساد في إدارة هذه المعونات وعمولات وما إلى ذلك..

**حسام الغالي:** على حد علمي في موضوع تركيا المسألة منضبطة، في موضوع الأردن يعني في تفاصيل كثيرة منها أن هناك نسب تذهب إلى جهات رسمية حتى تستطيع أن تقوم بميزانيات محددة، في لبنان مشكلتنا مختلفة في لبنان الدولة لا تنسق هذا الأمر وبالتالي الفساد يحصل انه في عدم التنسيق لأنه تجيء مثلا اليوم بعض الجمعيات أرسلت كميات ضخمة جدا من الدفایات وجهة ثانية أرسلت دفایات ما خلصنا دفایات وزعنا للناس يا أخي الآن بدنا أغطية بدنا مازوت ما بعرف ايش، مسألة التنسيق مع الجهات المانحة وكل جهة مانحة تريد أن تتصرف على ذوقها وعلى كيفها وكل دولة عربية تريد أن تقدم كما هي تريد.

**ساري حنفي:** فيني دافع بس فيني دافع أنا على ليش برأيي الخليج لازم يستقبل لأنه نحن ما بدنا اللاجئين السوري أنا أفهم لبنان أنه عنده مشكلة بأنه بالعمالة السورية..

**علي الظفيري:** بالطائفية.

**ساري حنفي:** لا بالعمالة، أنه سوق العمل لا يستحمل بس أنا بعرف إنه سوق العمل بقطر بالإمارات بالكويت يستحمل ذلك لماذا بدنا اللاجئين السوري يضل فقط على المعونات إحنا نعرف أهمية الأموال العائدة يعني أنا اللي أشتغل على الفلسطينيين بلبنان بقول لك أنه 90% من العائلات يعيشوا بسبب انه في حدا موجود بألمانيا بقطر

بالسعودية يصرف عليهم إذن أنا بدي حلول تقريبا جذرية.

**حسام الغالي:** تعملهم معامل تعملهم أشياء العالم يشتغلوا.

**ساري حنفي:** أتمنى، أتمنى بس..

**علي الظفيري:** لو في واحد من الخليج يدافع على الأقل أنا أقول لماذا يحمل أيضا لماذا تحمّل دول الخليج كل المسؤولية وهي تتلقى الاتهامات وتعرفون ما تتعرض له قطر والسعودية.

**حسام الغالي:** دول نفطية الله سبحانه وتعالى حباها بالمال يعني..

**ساري حنفي:** نحى موقفها السياسي لقطر.

**علي الظفيري:** جيد، حتى نكون متوازنين بس، كيف ساهمت تعقيدات الثورة السورية في المواقف السياسية على قضية اللاجئين؟

**ساري حنفي:** أنا برأيي حتى الآن تأثيرها مش كثير كبير لأقول لك بأي معنى، بمعنى أنه بلبنان مثلا الناس الموالين للنظام في الهم مناطق يجيئوا عليها والناس المعارضين للنظام يجيئوا في مناطق يستقبلوها ففي الحقيقة الحمد لله لبنان..

**علي الظفيري:** حتى في اللاجئين في ناس مع النظام وناس ضد النظام.

**ساري حنفي:** ضد النظام، المشكلة في الحقيقة لازم نضيف عليها أنه إذا ما في حل سياسي في ضرورة الآن أصبح لحل سياسي لأنه الوضع إذا 300 ألف طفل سوري بلبنان بدهم يدخلوا سنة رابعة بدون تعليم نحن رايعين لكوارث خرينا نقول على مستوى إيديولوجي وسياسي.

**علي الظفيري:** في تقارير تحدثت دكتور أنه كارثة اللاجئين هي أكبر كارثة في العالم اليوم اللاجئين السوريين تحديدا.

**ساري حنفي:** هذا مضبوط هذا مضبوط.

**علي الظفيري:** طيب أستاذ حسام كيف ممكن الضغط على الدول التي تسيء معاملة اللاجئين أو التي لا تتعامل مع اللاجئين بما يجب التعامل معهم؟

**حسام الغالي:** يعني أولاً نحن من جهتنا نحاول أن نفضح هذه الممارسات ونحاول أن نطلع الصوت عالي مثلاً فيما تجري من ممارسات ومؤتمرات صحفية ونزور هؤلاء المسؤولين في مختلف الدول حتى نستطيع أن نضغط عليهم نعود إلى دول الخليج نستطيع أن نضغط عليهم في كثير من الأمور يعني هم يعيشون بطريقة أو بأخرى على التواصل مع دول الخليج المالي والسياسي وغير ذلك هذه الدول تستطيع أن تضغط، منظمات المجتمع الدولية المنظمات الدولية تستطيع أن تضغط على هذه الدول للاهتمام بموضوع اللاجئين والحقيقة يعني المنظمات الدولية قادرة على أن تقوم بدور أكبر وهي كثير عم تشتغل بسياسة ناعمة مع الدول حتى مع لبنان يعني تحس المنظمات الدولية والأمم المتحدة والمفوضية يعني لا تريد أن تخذش أي علاقة بينها وبين الدولة اللبنانية يا أخي اضغطوا انتم المنظمات الدولية.

### تحديات إنسانية صعبة

**علي الظفيري:** دكتور تعتقد أنه القضية تنتهي مع الحل السياسي أو بواحد ظهور حل سياسي أم أنها بطبيعتها من الواضح أنها ستستمر فترة طويلة؟

**ساري حنفي:** تجارب الشعوب تفرجينا مع كل الأسف بأنه اللاجئين، كثير من اللاجئين ما يرجعون يعني فهذا المشكلة اللي راح تأخذ وقتاً كثيراً، وشكل سوريا القادم أديش بده يكون في أمان سياسي عم نحكي على ليبيا مثلاً الآن مثلاً لي أصدقاء ليبيين تركوا فرنسا راحوا على ليبيا هلاً رجعوا لفرنسا لما شافوا أنه ما في أمان، فعم نحكي على موضوع بدو يأخذ وقتاً فلهذا أنا مع حلول مخيمات تكون في حد أدنى من الكيان السياسي.

**علي الظفيري:** استعداداً لطول المدة..

**ساري حنفي:** تماماً، وفرص عمل وتوزيع الحمل على جميع الدول إن كان في الخليج في ليبيا في الدول الغربية إلى آخره هذا كثير كثير مهم والتعامل بشكل جدي مع المهنيين بمعنى في أساتذة جامعات طردوا من الجامعات لمواقفهم السياسية هؤلاء مهم جدا الجامعات العربية أن تستوعب زملاءهم السوريين.

**علي الظفيري:** نعم، أشكر الدكتور ساري حنفي أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية في بيروت المتخصص في سوسولوجيا الهجرة واللاجئين والشكر موصول للأستاذ حسام الغالي منسق اتحاد الجمعيات الإغاثية لرعاية اللاجئين السوريين في لبنان ولكل ضيوفنا الذين شاركوا في هذه الحلقة في هذا الموضوع الحساس والمعقد

والمؤلم حقيقة لشعب مثل الشعب السوري قلنا أنه الشعب الذي كان أو أكثر شعب كان يستقبل لاجئين واليوم بسبب النظام تصدر أكبر عدد من اللاجئين للدول العربية وغير العربية، للتواصل معنا مشاهدنا الكرام صفحات البرنامج في موقع الجزيرة نت وأيضا مواقع التواصل الاجتماعي في تويتر وفيسبوك تحيات كافة الزملاء وشكرا جزيل لكم وإلى اللقاء.